

## تفسير السمعي

@ 230 ( ^ ) بدينكم وَا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ( 16 )  
يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قَلَّ لَا تُمَنُّوا عَلَيَّ إِلَّا سَلَامًا بَلِ الْإِيمَانُ بِكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنَّكُمْ لَأَعْتَابُ \* \* \*  
\* \* \* الاحترار عن كل ما نهى الله عنه . وقد قال أهل العلم : قد يكون للنسب فضل في  
الدنيا على معنى أن غير النسب لا يكون كفاً للنسب ، وإذا اجتمع النسب وغير النسب في  
الإمامة ، فالنسب أولى إذا اتفقا في العلم والتقوى ، فأما في الآخرة فلا فضل للنسب ،  
إنما الفضل للتقوى . .  
وقوله : ( ^ ) إن الله أعلم خبير ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ) قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ) أي : استسلمنا  
وانقذنا . والآية نزلت في قوم كانوا يظهرون الإيمان بلسانهم ولا يصدقون بقلوبهم . واختلف  
أهل العلم في الإيمان والإسلام ، قال بعضهم : هما واحد ، وفرق بعضهم بينهما . وفي بعض  
الأخبار عن النبي قال : ' الإسلام علانية ، والإيمان في القلب ' وعن زهري : الإسلام هو  
الكلمة ، والإيمان العمل . وفي خبر ' جبريل صلوات الله عليه حيث جاء يسأل عن الإسلام  
والإيمان ، وفرق الرسول بينهما ، فجعل الإسلام هو الأعمال الظاهرة ، والإيمان هو التصديق  
الباطن ' . . وهذا خبر صحيح . .  
وثبت أيضا أن النبي أعطى قوما ، ولم يعط رجلا ، فقال سعد بن أبي وقاص : إنك أعطيت  
فلانا وفلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن ؟ فقال : ' أو مسلم ' واستدل من